عدد ٢٧٥ السنة السابعة ؟ | تونس يوم الثلاثاء ٢٤ محرم الحرام ١٣٥٥ | ثمن النسخة ٢٥ صانتيما



Ez-Zamane الزمان

المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بو مريصان رقم ٢٨ تونس
تليفون ٣٤،٤٠

الاشتراكات
داخل القطر التونسي عن سنة ٣٠
الجزائر والمغرب الاقصى ٣٥
سائر الاقطار ٥٠

حياة الامم وموتها

ان للاجسام حياة وللنفوس حياة غير حياة الاجسام ولكن بعضها يرتبط ببعض وان للافراد حياة والامم حياة غير حياة الافراد ولكن احدهما تتوقف على الاخرى يعرف الجسم الحسي بطلب الغذاء الذي يحفظ حياته من الخارج ويدفع العوارض الضارة عند افراز المواد الميتة من بنيته . ويستوي في هذه الحياة النبات والحيوان وتعرف النفس الحية بالحرص على الكرامة وارتفاع المنزلة بالحق وبدفع اسباب المهانة وتوقي طرقها بالنضال عن الشرف ان تصل اليه ايدي العابثين . او يصيبه وهم الواهمين ؟

واما حياة الامة فهي نور وروح يسري في افرادها يشعرهم بان مكان كل واحد منهم من مجموع الامة مكان واحد اعضائه من جسده فهو يلاحظ في كل شيء او في كل عمل منفعة نفسه امته معه كما ان عمل كل عضو في البدن يكون سببا في حفظ حياته من حيث هو سبب لحفظ حياة البدن كله

الجسم الحي اشرف من الجسم الميت وابقى بل الاجسام الميتة تكون غذاء الاجسام الحية ومتاعا تتناول منه ما تحتاج اليه لتجعله عوضا عما تنحل منها وينفصل عنها كذلك الامم الحية تتغذى من الامم الميتة وتنتزع منها ما تحتاج اليه في حفظ حياتها وطول بقائها ودوام عزتها وشرفها فالامة الحية اشرف من الامة الميتة وارقى في مرتبة الوجود

قد يشتبه على الجاهلين التفاضل بين الناس في الحياة والموت بهذا المعنى فيذهب الجهل ببعضهم الى ان زيدا الميت افضل من عمر والحي بما هو اكثر مالا وعشيرة واحسن اثاثا ورئيا

ولو رجعوا الى العلم الصحيح والاختبار الدقيق لراوا انفسهم يفضلون معاملة فلان التاجر الذي يملك الف دينار على فلان الوارث الذي يملك مئة الف ويرون من الثقة والرجاء في الاول ما لا يرون في الثاني لان الاول يجمع ويشيده والثاني يبدد ويبدده فالالف تنمو في كل عام ومئة الف تنقص في كل يوم من الايام حتى ان حديد البصر

يرى الاول غنيا مثريا والثاني فقيرا مستجديا ذلك انه ظهر بين يديه كذلك ونظر الى المستقبل الذي يسير اليه فيمثل له في الحاضر الذي يراهما فيه معرفة شؤون الامم والشعوب اخفى على الاكثرين من معرفة حال الافراد والبيوت فكم من جاهل يفضل امة على اخرى لانها اصح دينا واعدل شريعة او لانها اشرف ارومة واعرق في المجد جرثومة او لانها تراثها من سلفها اكثر من ابائها الجنسية اشهر او لانها اكثر عددا او مددا

واعز عشيرة ونفرا ؟ واذا صح ان يكون هذا كله او بعضه الامة الميتة زمنا من الازمان فانه لا يبقى الا ريثما تتصل بها امة حية فترى هذه تمتص جميع مزايا تلك ومقومات الحيوية وتلك تتحول آيات هذه علامات البشرية حتى تكون احداهما في عليين والاخرى في الاسفل سافلين ؟

يسهل على القارئ الكريم ان ينظر فيما بين يديه من الشعوب التي تضمها جنسية سياسية او لغوية وتفصل بينها روابط نسبية او ملية فانه يرى شعبين يمتاز احدهما بكثرة العدد وكثرة المال وقوة الحكم وقوة العلم ثم يجد نفسه تفضل قليل المزايا منها على كثيرها لانه يرى الشعب الكثير المزايا يتمزق ويتفرق فتذهب مزاياه بذهاب الاعوام . والشعب القليل ينمو ويسمو ويجتمع ويتالف فيعتز ويشرف باقبال الايام . يرى الشعب الكبير يتخاذل فيتضاءل والشعب الصغير يتسالم ويتعاظم . وما ذلك الا ان في احدهما نسمة حياة تدفع عنه الاعراض القارة بالشعوب فيقوى ويزكو وتغذيه كل يوم بغذاء جديد فينمو ويسمو وليس في الاخرى شيء من هذه الحياة فهو كجسم العاشق يذوب ويضمحل . ويحقر ويذل كما يسهل على القاري ايضا ان يرى مثل هذين الشعبين المتقابلين في الحياة والموت ولكنه يرى اكبرهما هو الذي يعز ويترقى . واصغرهما هو الذي يذل ويتدلى فلا تغره حينئذ دعوى بعض المتطفلين على علم الاجتماع وسنن الخليقة ان علة الحياة في الشعب الصغير هي صغره وقلة عدده ان اجتماع العدد القليل للتعاون والتناصر وتوحيد المصلحة العامة اسهل من اجتماع العدد الكثير ويشبه هذا الوهم تعليل بعضهم لنجاح صاحب الالف ونمو ثروته وخيبة صاحب المائة الالف والعقار الواسع وتبدد تراثه بان تثمير المال القليل اسهل من تثمير الكثيرة كذلك يقول من لا يعرف معنى الحياة في الامم والافراد ولسنا بصدد بيان علة حياة الحي وموت الميت على الاطلاق ولا بيان علة حياة امة معينة وموت اخرى فنفيض في كشف وهم الواهمين وجهل الجاهلين . وانما غرضنا بيان معنى الحياة المعنوية ومميزات واجديها ومخازي فاقديها . التمييز بين امة في اعلى مراقي الحياة واوج العزة والقوة وامة في الحضيض الاوهد والشقاء الموصد مما يتناوله كل نظير ويحكم به كل عقل ولكن التمييز بين امتين او شعبين احدهما يموت بعد حياة وثانيهما يحيا بعد موت هو الذي يخفى على غير علماء الاجتماع المدققين لان الذي اعتاد على الحكم بادي الراي ينخدع بما يرى في الاول من علامات الحياة الموروثة كاثارة من علم وبقية من حكم لا يجد مثلهما عند الثاني فهو كمن يفضل وارث مائة الف على كاسب الالف جاهلا بما وراء ذلك من مصير ثروة الوارث الى الزوال ومسير ثروة الكاسب الى الكمال

لا يغرنك ما ترى من ايات الحياة في امة تقطعت روابطها وانفصمت عروة الثقة بين افرادها وبعض اليها النظام وفقدت التلاحم والالتئام وان كان ما تراه اخلاقا كريمة ومعارف صحيحة وثروة واسعة وسلطة نافذة مع العلم بان هذه الاشياء كلها هي آثار الحياة توجد بوجودها وتذهب لذهابها فقد يكون ذلك من بقايا ارث قدير يعبث به الفساد الحديث الا ان ترى العلم والاخلاق تقرب البعيد وتجمع الشتيت وتزيد في الثقة بين الناس وتدعوا الى التعاون على البر والاحسان وترى الثروة تجمع مع ملاحظة مصلحة الامة وينفق جزء

البقية على الصحيفة الثانية

البعث الجثماني

رد النصارى على الاسلام

اذا مات الانسان فدفن تفرقت اجزاء جسمه في الثرى فاذا زرع المزارعون في هذه الارض تغذت الاشجار والنبات منها ومن اجزاء الانسان التي دفنت فيها وانحلت

فاذا اكل انسان اخر من هذه الاشجار والنباتات او من الحيوانات التى تاكلها استحالت الى جسمه ودخل في تركيبه بعض مواد مما كانت في جسم الانسان الاول ومن ذلك تعلم ان مادة الانسان تشترك معه ومع غيره فلا يمكن اعادته بها ولا لما امكن اعادة من اشترك معه فيها

ومن جهة اخرى قد ثبت ان جسم الانسان دائما في تبدل وتغير فاذا اعيد بجميع مادته التي كان بها في الدنيا كان جسما عظيما كبيرا جدا وهو خلاف المنتظر والمالوف

هذان الاعتراضان هي اكبر ما يقال للتشكيك في البعث الجسماني ونجيب عنهما بان المسلم لا يجب ان يعتقد ان جميع ما دخل في جسمه من المواد في الدنيا لا بد من اعادتها ولا انه لا بد من اعادته بجسمه الدنيوي لا بغيره بل الواجب عليه ان يعتقد بان البعث روحاني جسماني وان جسمه قد يكون فيه شيء من المادة التي كانت له في الدنيا وقد لا يكون فيه شيء من ذلك فان مادة الدنيوية اذ دخلت في غيره فاعيد بها فلا يمكن اعادته هو ايضا بها وهو امر بديهي لا يحتاج لقيل وقال فان الانسان لا يتوقف تحقق وجوده على هذه المادة التى هي الجوهرة وروحه كالثوب للبدن ولذلك ترى انه في الدنيا يتبدل ويتغير مع ان حقيقته هي هي فالمعول على روحه لا على مادته ولذلك قال الله تعالى (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب) وهو صريح في ان المعول عليه هو نفوسهم وارواحهم لا اجسامهم المتبدلة المتغيرة ولا ينافي ذلك قوله تعالى (ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه) فان الالف واللام في الانسان هي للجنس والمعنى ايظن الانسان ان لن يجمع الله عظام الجنس البشري يوم القيامة ويخلق منها الاشخاص ؟ فهو ليس نصا في اكل مادة لاي فرد اذا كانت مما دخل في غيره واعيد بها فلا بد من اعادته هو ايضا بها بل ان الله سيعيد اجسام البشر من المواد التي كانوا بها في الدنيا ولا يمنع ذلك من اضافة جزء من مادة جديدة اليها وذلك لا يستلزم ان كل مادة دخلت في جسم في هذه الدنيا لا بد ان ترجع اليه في الاخرة والا للزم ان يكون للمادة الواحدة عدة محال تقوم بها وهو محال .

وليس في عبارات القرءان ما يؤدي اليه بل غاية ما يفهم منه ان الله سيركب اجسام البشر من المواد التي ركبت منها في الدنيا فان لم تكف فلا مانع من اضافة مادة جديدة عليها ثم انه سيعيد المواد الى صحابها الذين كانوا بها في الدنيا بقدر الامكان فاذا كانت مما تداخل في عدة اشخاص اكتفى باعادتها الى شخص واحد منهم فان الغرض اعادة الارواح الى اي جسم معين كما يدل عليه قوله تعالى (بدلناهم جلودا غيرها) كما تقدم ولا ينافي ذلك ايضا قوله تعالى (قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم) فاننا لا ننكر ان الله سيحيي عظام البشر الرميمة ولا ننكر انه عالم بجميع انواع الخلق وطرقه وانه عالم بجميع الاشخاص الذين دخلت في اجسامهم اي مادة معينة فهو سيحيي الميت ويرد كل مادة الى صاحبها الذي يعلمه ولا يخرج في ذلك عن الممكنات فانه لا ياتي المستحيلات ولم يقل القرءان انه سياتي شيئا مستحيلا

اما شهادة اعضاء الانسان التي كانت له في الدنيا عليه في الاخرة كما جاء به القرءان الشريف فهي ليست مستحيلة فان مادة هذه الاعضاء التي اقترفت بها الاثام في الدنيا يجوز عقلا ان تنطق بذلك وتشهد به عليه سواء كانت مادة في جسمه او في جسم غيره فكان مادة هذه اعضاء ستقوم بالشهادة على جميع الاشخاص الذين اقترفوا بها الاثام في الدنيا وان كانت هذه المادة قائمة بشخص واحد منهم يوم القيامة

ومن لا يضع عقله في دائرة الامور الضيقة الممكنة التسليم بذلك فانه من المعقول ان تشهد المادة بجميع ما عملته في الاشخاص المختلفة فيعذب الله نفوسهم على ما عملته وهي قائمة في اي مادة كانت

وهناك طريق طريق اخر في الرد على هذا الشبه

وهذا الطريق هو ما جرى عليه قدماء علماء الكلام وتكريره اننا نشاهد ان جسم الانسان هو دائما في تبدل وتغير فنراه اولا صغيرا ثم يكبر شيئا فشيئا وينتقل من سمن الى نحافة ومن نحافة الى سمن وفي جميع هذه الاطوار والاحوال ذات الشخص وحقيقته واحدة لا تتبدل ولا تتغير فالشخص الصغير هو هو بعينه الكبير والنحيف هو السمين وبالعكس

اذا لا بد ان يكون في جسم الانسان شيئان مادة اصلية ومادة فرعية فالمادة الاصلية هي التي تبقى فيه من اول نشاته الى اخر حياته لا تتبدل ولا تتغير وهي التي بها تتحقق شخصيته وفيها تنتقل الامراض الوراثية والاستعدادات والاخلاق والصفات من الاباء الى الابناء ولا ينافي ذلك ما ثبت في علم السيولوجيا الان من التغييرات الكيماوية الحيوية التي تحصل في خلايا الاجسام الحية فانه لا يمكن ان نثبت باليقين ان جميع الذوات التي تتركب منها الخلايا الحية تتبدل وتتغير بل يجوز ان يكون البدل والتغيير حاصلات لبعض الذوات دون بعض ولما انضم اليها من المواد الغذائية اي ان كل خلية فيها جزء ثابت وجزء متغير وعليه فالغالب ان بعض مادة الانسان تكون ثابتة من اول حياته الى اخرها ولا يمنع ذلك من انضمام اجزاء اخرى اليها تصير ثابتة مثلها ولها من الخواص مالها وهذه الاجزاء تاتي اليه من طريق الغذاء ومجموع هذه المادة الثابتة هي ما نسميه المادة الاصلية)

واما المادة الفرعية فهي التي تتبدل وتتغير ولا عبرة بها في تحقيق شخص الانسان

فاذا مات شخص وانحل جسمه فتغذت به النباتات فالحيوانات حفظ الاله القدير المادة الاصلية له من ان تكون مادة اصلية لشخص اخر وان كان يجوز ان تدخل في جسم الاخر وتصير مادة فرعية له لا يتوقف عليها تحقق شخصه واما المادة الفرعية فقد تصير للثاني مادة اصلية بانضمامها الى الثابتة واكتسابها خواص منها ان كان الشخص في طور النمو – وعليه فالمادة الاصلية لكل شخص تبقى له وحده الى يوم القيامة وان كانت تدخل في غيره على انها فرعية له وبذلك يكون البعث الجسماني ممكنا لان هذا النوض جائز ولا يوجد في العلم الطبيعي ما ينافيه والفرق بين هذا الطريق والطريق الاول اننا في الاول نسلم تغير وتبدل جميع مادة الانسان واما في الثاني فنقول ان التغير والتبدل حاصل لبعض مادة الانسان دون البعض والطريق الاول اقرب الى ظاهر نواميس الوجود والثاني اقرب الى ظاهر الايات القرءانية الشريفة وكلا الطريقين معقول ولا يوجد في العلوم الطبيعية شيء مقطوع به ينافيهما ولا في ايات الكتاب ما لا يلتئم معهما والله اعلم

الى هنا نمسك القلم عن الجولان في ميدان الطروس فقد زالت الشبهات وتجلت ايات الكتاب بجمالها كالعروس وتحصحص الحق وظهر الصدق فقطع السنة الكاذبين وبهر عقول الناظرين وان في هذا الكتاب لايات للمومنين وانه لتنزيل رب العالمين ولتعلمن نباه بعد حين

تهنئة باكبر وظيف شرعي

بمناسبة تقليد الحضرة العلية دام لها العز والبقاء للياقة دوحة الشرف النبوية جناب المحقق المدقق مجمع بحري المعقول والمنقول الاستاذ الاكبر صاحب الفضيلة الشيخ سيدي محمد الميداني نجل الولي الصالح سيدي ابو بكر ابن القطب الرباني اخر شيوخ التربية خطة الافتاء بعاصمة الجريد (توزر) منبع العلم والعلماء والتي لم تزل تربتها خصبة لنبة فطاحل العلماء الاعلام فاضت قريحة الشاعر الفحل واحد عصره ونابغة قطره اديب الادباء الذي لا يجارى حامل لواء الشعراء بالجريد الشيخ سيدي ابراهيم بن سالم هاته القصيدة العصماء والروضة الغناء

«(تهاني خير فتى * بخطة الافتا)»

ونصها قال لا فض فوه

جميلة صنع جل حسنا قوامها
اذا نطقت يحلو لدينا كلامها
تجلت كبدر التم عند كماله
وتاهت دلالا مذ صح ارتسامها
اذ ابتسمت يفتر ثغر البها على
عقود جمان زان حسنا نظامها
وان غازلت شخصا غزته بسحرها
وان نظرت صادت حجاه سهامها
وان واصلت فالعز لاشك يقتفي
خطاها اشراق السعود امامها
عريقة مجد خيرت خير ماجد
فلاح على مجد الجليل وسامها
فمالي وربات الخدور وانما
غرامي بمن عم الانام ابتسامها
هي الرتبة القعسا التي ليس كفؤها
سوى «المدني» يحلو لديه قوامها
(وظيفة افتاء) شريفة محتد
تليدة ترسيم رفيع دعامها
لقد واصلته في سرور وحبذا اة
ترانهما فهي الـ(هـ) ا وهو عامها
كشمس وبدر التم لما تقارنا
دنت لهما العليا وراق انتظامها
فمرحى بكفأين اسفر (بتوزر)
هي الالف البادي السنا وهو لامها
فما سقطت الا على من يحلها
خبير وفي الرحمان هو تمامها
اتت تقتفي (التدريس) بعد (مشيخة
بزاوية) جلت وانت (امامها)
على منبر بني البشرى (خطيب) ولم تزل
(نقيبا الاشراف) لديك زمامها
ولا زلت يا صنو النبيء محمد
تزيد علوا ولثناء دوامها
فما العلم الا سلما بعد سلم
الى رتب يحلو لديك استلامها
وما الناس الا عالم وموفق
فيهتز في افق السعود علامها
ولا عيب في نيل العلوم سوى من اذ
تلى بهواها يستمله مرامها
ايا رائد البشرى الذي عم نشره الـ
برايا وفاقت من صداه نيامها
فبشر عباد الله في كل بلدة
وخصص بلاد من يلي هشامها
هو ابن المعالي والكمال (محمد الـ
ميداني) حفيد المولدي همامها
يهنئه بالافتا السليم (ابن سالم)
بروضة فكر جل فيه انتظامها
لها قلم البشرى بيمنه كاتب
تلوح الاماني والسعود نظامها
فدم في سماء الافتا السني يا ابن شيخنا
(ابي بكر) لاسداوات قوامها
ودم نائلا في توزر خير تربة
عليك ابا راقي المعالي سلامها
وضيفة شرع لم ينلها سوى الذي
يروق له في الخافقين اعتزامها
فانت لها اهل ولا شك ان من
بجادتكم يسمو دواما سنامها
ومنذ تقلدت الشعار تبسمت
ثغور الفتاوي اذ تجلى لثامها
بديدانها الشرعي (بمذهب لمالك)
تملك البشرى وراق انتظامها
لعمري ءال البيت كل مهمة
اليكم وانتم في الصدور كرامها
واشراق نور الساميات على ذوي الـ
معالي مصون والسرور خيامها
لكم يا ابا الاحسان زفت خريدة
فانت بفضل الاعتصام عصامها
فاحيت رياض الفكري بعدمواتها
وصار على دام السماك اهتمامها
ضيفة افتاء يروق ابتداؤها
وقد جاء في التاريخ (رز فاتحة مها)

١٤٧ ٣٠٨
سنة ١٣٥٥

بقية المقال الافتتاحي

منها على المنافع العامة وترى السلطة موجهة لدفع الاذى عن البلاد واقامة العدل في العباد واسعاد الافراد على الاستقلال واعدادهم لمشاركة الحاكمين في الاعمال روح الحياة في الامة تحول الشر الى الخير وفقدها يحول الفضائل الى رذائل فما يكون فيها من عزة واباء يصير كبرا وعجبا وما يبقى من كرم وسماح يصير اسرافا وتبذيرا وتكون الشجاعة فيها سببا للاعتداء والايذاء وجودة الراي وسيلة للمكر والاحتيال ويتحول فيها حب الشرف والكمال الى حب الفخفخة بالالقاب وينقلب التنافس تحاسدا والايثار اثرة وطمعا وقس على هذا سائر الاخلاق التي تفسد كذلك يكون العلم آلة لاهله يكيدون بها للناس ويوقعون بينهم ليستفيد الكائد من النزاع والشقاق اما السلطة فانها تكون الالة المحللة لكل التئام والممزقة لكل شمل والمفرقة لكل اجتماع الا الاجتماع لتاييدها والخنوع لاصحابها حتى ان الملك او الامير ليتجر بالامة اتجارا بل يكون هو الغاصب والناهب ما استطاع حتى اذا لم يبق للامة قوة حافظة يبيعها للاجانب بالمحافظة على رياسته الصورية وتمكينه من شهواته الحيوانية والشيطانية

هنا تسري الامراض الاجتماعية في الامم فتذهب منها بمقومات الحياة من حيث لا تشعر ولا تدري ولذلك يبقى لها غرور والدعوى بانها اشرف الامم وافضلها ويعسر على من يكون على علم بامراض الامس ان يقنعها بان الامة وضيعة مهينة وان كانت اصوات الاهانة تصيح بها في كل يوم واسواط العذاب تقع عليها في كل آن واذا كانت متكئة في غرورها على عصا الدين كان اقناعها اعسر واشعارها ابعد وان نخرت ارضه البدع تلك المنساة فانكسرت وخرت الامة في مهواة الضلال فهلكت اذا اهاب الداعي بالامة المغرورة بالدين وحاول اقناعها بالبراهين وايقاظ الشعور فيها بما تذوق من العذاب المهين وانبه حماة البدع الجديد وحمل عليه انصار التقليد واستعانوا عليه بالامراء المستبدين وحالوا بينه وبين العامة المساكين بل العامة هي قوة رؤساء الدنيا والدين بها يصولون عن المصلحين ولو كانوا يقرعون الدليل بالدليل ويصارعون البرهان بالبرهان لظهر للعامة سوء حالهم وفساد اقوالهم وافعالهم ولكان للمصلح على انفراده وضعف انصاره واعوانه ما يغلبهم به على عزة سلطانهم وعظم شانهم لان الحق نصيره والفطرة البشرية عونه لو لا انهم يفسدونها بتقاليدهم ويحاولون بينها وبين نور الاصلاح بغيوم سلطتهم «وقالوا لا تسمعوا لهذا القرءان والغوا فيه لعلكم تغلبون»

اظهر دلائل الحياة في الامة التولد والنمو في اسباب الارتقاء من العلوم والفضائل والاعمال العمومية فلا يموت فيها شيء بموت القائم به واظهر دلائل الموت العقم والتحلل في ذلك فلا يكاد يذهب منها شيء من الخير ويخلفه مثله وانما بموت العلماء والفضل بموت الفضلاء حتى تبقى حثالة بهم تبسل الامة لا تنزع روح الحياة من الامة بما يعرض عليها من الامراض الا اذا افتكت هذه بمزاج الامة الجامع لافرادها واذا كان مزاج الجسم يتالف من امشاج متعددة كالدم والعصب واللمفا فمزاج الامة الاجتماعي يتالف مثله من اصول متعددة كالنسب والجنسية والدين والحكومة لذلك ترى الباحثين في اصلاح الامم الفاسدة المزاج يختلفون فيقول بعضهم ان الامة لا تحيا الا بتربية النساء التي هي الاصل في اصلاح البيوت ويقول آخرون انها لا تحيا الا بتقوية الرابطة الجنسية التي تكون باللغة او الوطن ويقول غيرهما ان الاصل في الحياة هو الاصلاح الديني - على ان الدين عند المسلمين حاكم في كل شيء فاصلاحهم من جهته اصلاح لكل شيء - ويخالفهم مخالفون قائلين بل الاصلاح انما يكون بصلاح حال الحكومة لان السياسة هي المدبرة لكل شيء والصواب ان معالجة كل ما فسد من الاصول التي يتالف منها المزاج مما لابد منه لشفاء الامة وجعلها في عداد الامم الحية ولكن قال ان هذه الاصول ترجع الى اصلين الامة والحكومة ايهما صلح سهل عليه اصلاح الاخر ولكن ما يجيء من جانب الحكومة يكون اسرع وما ياتي من الامة يكون ادوم واثبت وقد بينا ذلك

ذكرى الهجرة النبوية

لشاعر القيروان

ذكرى تنبه امة الاسلام ... للصبر عند حوادث الايام
ذكرى ستدفعنا الى حسن الرجا ... ودوام سيرتنا لنيل مرام
ذكرى بها حسن العزيمة ثابت ... كالنور يمحو جنح كل ظلام
بطريق «طيبة» صار اعظم حادث ... انحى على الاوهام والاصنام
رحل الرسول مع الصديق وماله ... غير الثبات وعزمة المقدام
بالحزم مدرع ولبس تصدة ... عصبية وعداوة الاقوام
سفر يعلمنا المودة والاخا ... بصداقة الصديق نعم الحامي
بانا بغار والرسول موسد ... عضو الخليفة ذي المقام السامي
فانعم بخلة صاحب لم تكتحل ... عيناه في ذاك الدجى بمنام
عميت عيون المشركين عليهما ... افهل ترى العميان بدر تمام ؟

•••

كتب الاله سعادة وهداية ... لقبيلة الاحسان والاكرام
قوم من الانصار لما شاهدوا ... وجه الذي يدعو الى الاسلام
قالوا له انزل فنحن حماتكم ... بنفوسنا في هول يوم زحام
نزل الرسول وصار يدعو قومه ... بكتاب قول الواحد العلام
بالصبر والاقدام قد عمت رسا ... لته لدى الاعراب والاعجام
صبر وضعف يستحيل لقوة ... نشرت على الدنيا جناح سلام
عدل على اسس الحقيقة ثابت ... لا بالتلون شيمة الظلام !

•••

في هجرة المختار درس واضح ... في الصبر والتسليم للاحكام
فانعم بابين هجرة روحية ... فيها لنا عبر مدى الايام
صبر الرسول على اذاية قومه ... ولكم تحمل موجع الآلام
فمحمد رغم العدا قد جاء اعـ ... ـظم مرسل لهداية الاقوام
حلم ورفق بالضعيف ورحمة ... وعدالة نزلت كغيث هام

•••

يا خير داع للسعادة والهدى ... وتالف وتكاتف ووئام
ابناء ملتكم اقاموا حفلة ... تذكار هجرتكم لخير مقام
مرت علينا حوادث وشدائد ... وجوائح في الحرث والانعام
والفقر خيم في ربوع بلادنا ... والدمع قرح مقلة الايتام
سل ربكم كشف العنا عن امة ... مثل الغريق بلج بحر طام
يا امة الاسلام ان فتنتم ... والقلب من جرح الحوادث دام
لا تياسوا وخذوا طريق نبيكم ... وبذا يعود المجد للاسلام
فالبدء فيه توجع وتالم ... وظهور صبح الخير في الاختتام

صالح سويسي الشريف القيرواني

عثرات متوالية...

للمترئس على جمعية الرابطة الادبية

مسكينة حقا هذه الجمعية الناشئة فمن يوم بروزها وهي تتلقى الصدمة اثر الصدمة ويقوم عليها الاحتجاج تلو الاحتجاج ؟ وما ذلك الا نتيجة سوء التصرف الذي تمادى عليه ذلك الذي نصب نفسه رئيسا على هذه الجمعية واصر على تمسكه بهذه «الرئاسة !» ولو اجمع الادباء على عدم توفر الكفاءة فيه

فلقد خلق للجمعية من اليوم الاول لظهورها امام الجمهور جوا سيئا مع كبيرة صحف الشمال الافريقي جريدة (الزهرة) الغراء، وكانت نتيجة ذلك الطيش ما يعلمه سائر القراء من انفضاض اغلبية اعضاء الرابطة الادبية اذ ذاك من حول هذا الرئيس الموهوم ... وحتى عندما رجعوا بعد تجديد الانتخاب لم يرجعوا جميعا بل فيهم من تمسكوا باستقالتهم التي اعلنوها على رؤوس الملا وراوا ان الابتعاد احفظ لكرامتهم

وما كادت تهدا تلك الزوبعة قليلا حتى اذاع رئيس الرابطة عثرته الثانية وهي اعتزامه على اقامة حفلة للحكيمة الانسة ابن الشيخ ليقوم الجنس الخشن بتكريم الجنس اللطيف وتزال الموانع بين اختلاط الجنسين فما كان من جمعية الشبان المسلمين الموقعة الا ان اعلنت سخطها على هذا العبث الجديد ونشرت بالزهرة احتجاجها البليغ. ثم تقدمت اللجنة النسائية التونسية وانهت هذه المسالة قائلة ان الحفلة يجب ان تكون نسائية بحتة وهي تخصنا وستقوم بها السيدات وحدهن

فحمدنا صنيع كل من الشبان المسلمين واللجنة النسائية التونسية وقلنا لعل هذا الدرس القاسي الذي تلقاه رئيس الرابطة الادبية سيكون كافيا لايقاف العبث عند حد محدود. لكن ما الحيلة وهو يابى الا التمادي على تصرفاته صاما اذنيه عما يثور حوله من احتجاجات..

وها هو يعمد اخيرا الى نوع آخر من العبث يسيء به الى كافة الادباء القيروانيين اساءة لا تغتفر حيث يذيع عزمه على اقامة ذكرى ابن رشيق ويسارع بتوزيع مواضع هذه الذكرى من دون ان يشعر - ولو على سبيل المجاملة فقط - احدا من ادباء القيروان وشعرائها وكتابها. وهم كثيرون والحمد لله ومقررون اقامة ذكرى شاعرهم ابن رشيق بدون حاجة الى تدخلات الجد واضرابه ثم انه لم يقتصر على هذا الاعتداء على كرامتنا الادبية معاشر القيروانيين عموما بل هو يعلن ايضا عزمه على اصدار مجلة باسم كتاب ابن رشيق (العمدة) في حين انه يعلم هو وغيره ان نخبة من ادباء قيروان الاجلاء يستعدون الى ابراز مجلة بهذا الاسم وان هؤلاء الادباء قد تعهدوا منذ سبعة اشهر بتكوين راس مال لهذه المجلة وشرعوا بالفعل في وضع مقادير من المال كل شهر لهذه الغاية. فكيف يبيح رئيس الرابطة الادبية السطو على افكار الناس بهذه الصورة الشائنة.

اننا نحتج بشدة ضد هذه التصرفات المعيبة ونؤكد لكافة اخواننا الادباء ان القيروانيين سيقومون باحياء ذكرى شاعرهم ابن رشيق وسيدعون للمشاركة فيها من يرونه كفئا لهذه المشاركة كما انهم سيصدرون مجلتهم الادبية «العمدة» التي اعدوا لها مالا ورجالا وسيمرون كراما بكل ما يقوم به رئيس الرابطة الادبية وامثاله من سلسلة اعتداءات على الادب وذويه.

ثم اننا لا نكتم اسفنا على هذا الطريق الشائك الذي يسير بالرابطة الادبية فيه كما ناسف على ما بدر من حضرة رئيس الخلدونية المفضال من الرضى بالاشتراك معه في اقامة القية المتنبي الامر الذي نتج عنه احجام كثير من كبار ادبائنا عن المشاركة في ذلك الاحتفال بعد ان اتموا تحبير دراساتهم الممتعة وقصائدهم الطلية وكانت تكون من مواد هذا الحفل لو كان الاحتفال تحت اشراف معهد ابن خلدون وحده مثلا

واخيرا نؤمل ان يتوفق الادباء الى انتشال جمعية الرابطة الادبية مما هي فيه الان فنراها تسير في الطريق الاقوم وتكون بحق الرابطة الادبية لكافة الادباء. اما بقاء الامر على ما هو عليه فمن شانه ان يقود الى نتيجة لا نرضاها لاي مشروع

(اديب قيرواني)

ضيوف الايالة

في هذا اليوم يصل الى عاصمة تونس على متن طيارة مائيه م. فلاندان رئيس الوزارة الفرنسويه سابقا وسيقضي جنابه يومين بالعاصمة التونسيه ينزل خلالها ضيفا على جناب المقيم العام وعقيلته المصونة في قصر السفارة بالمرسى

وفي يوم الأحد وصل مع الباخرة بريد فرنسا الى ميناء بنزرت م. ليكاس المفتش العام للمستعمرات الذي قدم الى هذا الطرف للقيام بمهمة البحث في النظام الاداري بالبلاد التونسيه وعند نزول م ليكاس الى البر حياه م م. بيشا المكلف بمهمة في السفارة العامة والبوتنان البحري اوران المعين العسكري لجناب المقيم العام ومسوت والمحترم السيد محمد مزالي عامل بنزرت والمراقب المدني بالمكان.

ومن ثم قصد م. ليكاس العاصمة التونسيه

حول الوظائف العليا

الاستاذ العنابي

راجت اخيرا اشاعة مفادها ان الاستاذ محمد علي العنابي سيقع تعيينه بصفة كاهية لمدير العلوم والمعارف تنفيذا لما عزمت عليه الحكومة من تشريك التونسيين في وظائف بلادهم العليا والاستاذ العنابي كما يعلم الجميع كان فتحة عمل المقيم الاسبق في هذا الصدد اذ وقع تعيينه في ادارة الاشغال العامة ورغما من كونه لم يقبل من طرف هذه الادارة بارتياح فان م. بيروطون قد امتن به كثيرا على هذه الامة عند ما كانت تتجرع مرارة سياسته الهوجاء واخيرا نقل من ادارة الاشغال الى خطة اخرى لا تستفيد بها البلاد من علمه الجم شيئا

ولا نخطئ الحقيقة اذا قلنا ان وضع الاستاذ العنابي ان صحت هذه الاشاعة في خطة كاهية مدير المعارف لا يبعد كثيرا في الانتفاع بمواهبه عن الخطة التي وضع فيها الان وما دامت الحكومة قد فتحت هذا الباب وهو باب وضع التونسيين بصفة كواهي في الادارات فلماذا لا يكون الاستاذ العنابي كاهيا بادارة الاشغال العامة التي يمكن ان تنتفع البلاد بعلمه عن طريقها اكثر من غيرها فصلته بالهندسة امتن من صلته بالتعليم ونحن نؤمل ان نرى في هذه السياسة الجديدة تقديرا لجانب الكفاءة ورضى الامة والاختصاص

على هامش ذكرى الهجرة

الفنا التفاؤل

الفنا - من الجهل - التفاؤل بالروى ... اذا ما بدت - عفوا - لنا في الغياهب
وصارت اماني تفرد منا منوطة ... باسباب احلام ..... لرد المعاطب !
فمن هاله في هجعة الليل منظر ... تاوله : رمز الاذى والمصائب !
واحـم - من ياس - عن السعي واكتفى ... بما تكتفي الانثى لنيل الرغائب ! !
ومن شام خيرا ظن ان ليس بينه ... وبين الذي يبغي سوى وثب واثب
وما ضر هذا لو تشبث بعضنا ... به وصلاة البعض حامي المواهب
ولكن لامر ما قضى الله ما قضى ... وسرنا جميعا في ضلال المذاهب !
وخرنا العمى - من هداي - على الهدى ... فجسنا فجاج الامنيات الكواذب !

•••

ومن عجب انا نعيب جدودنا ... ومن عاش قبلا في الفلا والخرائب !
ونهزا منهم في مجالس درسنا ! ! ... ونضحك منهم في جميع المواكب !
ونحن برغم الدين والعلم والنهى ... محاطون بالاوهام من كل جانب
فلا العلم اجدانا ولا الدين ساسنا ... ولا العقل اقصى بعض هذه المقارب !
ولا الذكريات الهاديات خطت بنا ... ولو قدما في مسلك جد ثاقب !
وهذا نزوح المصطفى وصحابه ... وما ضم من مغزى عظيم وناضب (١)
تمر بنا ذكراه امس ونحن في ... صنوف الهوى لاهون عن كل غارب !
عدا نفر من عاشقي الشعر عاهدوا ... على القول حتى في السما والكواكب.
فراحوا يسومون القريض كدابهم ... عذابا تسح العين منه براضب !
وباتوا يناجون الهلال بهذيهم ... وكل له في ذاك بعض المآرب !
واغضوا عن الذكرى ! وما في ركابها ... من المثل العليا لجيش الاعارب !
ولم يعلموا ان الكلام اذا خلا ... من الحكم انتابته شتى النوائب !
وان الفخار اليوم لا بقصائد ... تقال بحفل او لحور كواعب !
ولكن باحياء التراث ورده ... الى امة الاسلام ذات المناقب !

تونس — محمد الحبيب هاج

(١) — ناضب. بعيد

لجنة الاغاثة بصفاقس

القائمة الثانية

جملة القائمة الاولى ١٥٠٣٠

السادة

قامون ٢٠٠ - جوزاف حداد ٢٠ - عبد القادر العجل ٥٠ - محمد بن دجه ٢٥ - اسرائيل ديدي ٥٠٠ - الحاج علي افقير ٥٠٠ - لوسنيل وتز ١٠٠٠ - راوول بنيس ٥٠ - احمد جبير ٥٠ موني بوكارة ٣٠٠ - نسيم سعادة ٥٠ - محمد السمطيني ٣٠٠ - احمد الزريبي ١٠٠٠ - الصادق العيادي ١٠٠ - علي بوريشه ١٠ - عبد الرحمان الحامي ٢٠ - محمد البكروت ٥٠ - احمد الفندري ٥٠ - الحاج محمد بوزيد ٢٠ - البشير العلوش ١٠ - احميد الزريبي ٢٠ - محمود بوزيد ١٠ - محمد علولو ١٠ - محمد الفوراني ١٠ محمود ابن علي كمون ٢٥ - محمود البتاتي ٣٠ - محمد عباس ٥٠ - محمد كريشان ١٠ - المكي الكراي ٢ الحبيب كريشان ٢٠ - محمد المهيري ٢٠ - علي بوعطوش ٥٠ - احمد الفقي ٢٠٠ - القرشي عبيد ١٠ - عبد الوهاب الطرابلسي ٢٠ - حامد الشبوني ١٠ - الطيب الجرايه ٢٠ - الحاج احمد البرادعي ٥٠ - احمد اللواتي ١٠ - العدل احمد الفراتي ٤٥ - مصطفى كمون ٤٠ - محمد بن الحاج محمد كريشان ٥ - العدل محمد الشافعي ٢٠ - العدل محمد السلامي ١٠ - حسن المراكشي ١٠ عبد القادر بن سالم ٢٠ - محمود السيالة ١٠ - الحاج محمد دريرة ٣٠ - المختار الكراي ٢٠ - علي بوقتيبه ٣٠ - العدل الطاهر بوشعاله ١٠ - العدل احمد السلامي ٢٠ - العدل المختار السماوي ١٠

الجملة ٢٠٢٥٥

النهضة
11, RUE DES BELGES, TUNIS — Téléphone. 34-40

اقوال الصحف

حول رحلة السنيور موسوليني لطرابلس

العلاقات بين انقلتيرا وايطاليا جدال صحفي على الاسلام والمسلمين . صحف ايطالية ترد على صحف انكلترا

حملة الدايلي هرالد

على السياسة الايطالية

وقالت جريدة الدايلي هرالد : « ان اعلان السنيور موسوليني نفسه حاميا للاسلام قد حبط حبوطا تاما كجهوده لاثارة المسلمين على بريطانيا وفرانسا في جميع مراكزهم المنبعة في الشرق فالمسلمون كائنة شكاويهم ما كانت لا يرون لهم فائدة في الدوتشي فقد ثبتت الحقيقات التي قام بها مراسلوا الدايلي هرالد في العالم الاسلامي قاطبة انهم لا ينظرون بعطف خصوص الى موسوليني

اما ملائين المسلمين الساكنين بالهند فيفضلون الف مرة الحكم البريطاني على اهوال التحكم الايطالي حتى عرب فلسطين مع استعدادهم لقبول الاسلحة والنقود الايطالية لمتابعة حملتهم الارهابية ضد انكلترا يرفضون معروضات الدوتشي التوثيق علاقاته بهم .

من هم المتنافسون

على لقب حامي المسلمين

لندن ١٩ - نشرت جريدة مانشتر غاريان تلغرافا لمكاتبها في القاهرة قال فيه

ان مصر تتبع انباء رحلة السنيور موسوليني باهتمام شديد . على ان من دواعي الدهشة ان الصحف المصرية ملتزمة جانب الصمت فلم تقل شيئا عن النشرة الايطالية التي بسطت سياسة ايطاليا نحو الاسلام .

فتى العرب

مغزى زيارة موسوليني

لطرابلس الغرب

سافر موسوليني الى طرابلس في موكب حشد له قوى البر والبحر وقيل ان هذه السفرة تتناول غرضين اثنين الاول ان يشرف « الزعيم » على المناورات البحرية التي يقوم بها الاسطول الايطالي من خليج « سرت » والثاني افتتاح الطريق الرئيسي الذي انشيء بالاسفلت وطوله الف ميل ويمتد على الساحل من الحدود المصرية الى تونس واذن فهذه السياحة تنطوي على التلويح بقوى ايطاليه العسكرية وبقدرتها على احراز الفوز فيما اذا نشبت حرب في الغد في شواطيء البحر المتوسط

ويستطيع الايطاليون بفضل الخط الحربي الذي اقاموه ووصلوه بحدود مصر وتونس ان يهددوا نفوذ انكلتيرا في وادي النيل ثم ان يزحفوا الى مستعمرة فرنسية في تونس اما البواعث على زيارة موسوليني فعديدة اهمها اتفاق انكلتيرا ومصر على معان في التسلح وازماع الانكليز على الثار من ايطاليا للهزيمه التي لحقت بهم في ميادين الحبشة والمرة الاولى في تاريخ انكلتيرا يصدم نفوذها رجل لانبق اسمه موسولني وطبيعي ان تساح انكلتيرا فتجاريها مصر في التسلح لان الانكليز يعتمدون على المصريين في قهر الايطالين فمصر تملك كثيرا من المزايا واهم هذه المزايا ان بها جميع الطرق المؤديه الى شرقي افريقيا وشماليها ففي ميسورها ان تهدد الايطاليين في الحبشة باغلاقها قناة السويس وفي ميسورها ان تهددهم في طرابلس الغرب باثارة المسلمين عليها

هذا النفوذ الذي تحتله مصر تعرفه انكلتيرا جيدا فهي في هذه الناحية تريدان تستغله في مصلحتها اذا قامت الحرب في الغد . ومن اجل ذلك ترى الانكليز اليوم يهتمون بانشاء مكاتب للدعايه في البلاد الاسلامية

هذا من ناحية انكلترا التي تخاف من ايطاليا على مصر واليمن وطريق الهند واما من ناحية فرانسا فيبدو لنا ان حكومة بلوم ليست غافلة عما يجري في تونس و جوارها والمسيو بلوم نفسه يعرف ان في العالم قضية تونسية كما ان في العالم قضية سورية وهو يعلم زيادة على ذلك ان الايطاليين ليسوا اغبياء بحيث يتنازلون عن مطامعهم في تونس ففي وسعهم ان يستخدموا القضية التونسية والقلق الدائم الناشيء عنها في مصلحتهم لذلك راينا المسيو بلوم يستدعي المسيو فينو اليه ويكلفه الذهاب الى تونس لحل قضيتها كما يحل القضية السورية والمسيو فينو موفق في زعم اصحابه ورؤسائه ففي ميسوره ان يرضي تونس ويساير اهلها ويجيبهم الى سؤلهم فينتهي النزاع وتذهب الخصومة ويصبح عدو اليوم صديقا ويقع كيد العذول في نحره

وقد قضى المسيو فينو اسبوعا في تونس ثم عاد الى باريس وهو قانع بان اولى السياسيات بالاتباع هي التي لا تعرض نفوذ فرانسا لتجارب فاشلة لا في تونس ولا في غيرها من بلدان افريقيا الشمالية وذلك لان هذه القطعة من الارض قد تغيرت كثيرا ولم يعد اهلها فرانكويل على طول بل صار لهم مذهب في الوطنية يصانعونه ويسايرونه وهم يشعرون باسم عرب وان تاريخهم تاريخ امة عظيمة امتلكت ناصية هذا البحر المتوسط جميعا ونشرت سلطانها على كثير من بلدان وشعوب

واذن فان سياحة مسيو فينو اذا نفذت في امانة ونزاهة ستصيب اغراضها وهذه الاغراض تتناول التقليل من اهمية استعداد ايطاليا في البحر المتوسط وتعديلها على الشعور بالاستياء في تونس وغير تونس

وهذا ما استطعنا ان نفهمه من امر زيارة موسوليني الى طرابلس الغرب وهذا ما علمناه من خطط الانكليز وحلفائهم الفرنساويين واما ما يريد الايطاليون ان يصنعوه فذلك امر لا نستطيع ان نعلمه قبل ان يخطب موسوليني في الارض الافريقية فنقد عودنا الرجل ان يكون صريحا في العدوات والصدقات والله ولي الامر من قبل ومن بعد

من صبايحية الوحق

الى جناب المقيم العام

ارسل صبايحية الوحق الى جناب المقيم العام البرقية التالية

سيدي ارمان قيون المقيم العام بتونس نحن صبايحية الوحق المرقوتين نطلب من جنابكم ان تتفضلوا علينا بالجواب عن طلب المقابلة ليوم ٢٥ مارس ولقد بلغ الياس بعائلاتنا الى اقصى حد

بلقاسم النفطي

استدعاء كافة كتاب النقابات

يستدعي الكاتب العام للاتحاد المحلي كافة كتاب النقابات للاجتماع الذي سينعقد بدار النقابات شارع لافيجري على الساعة السابعة مساء من يوم ٧ افريل

موضوع الاجتماع :

١ يسرد القانون الاساسي
٢ تحضير المؤتمر
٣ اعمال بوزانكي بباريس
٤ التحكيم الاجباري
٥ يوم اول ماي
٦ حفلة عمال

الكاتب العام للاتحاد المحلي
محمد الاطرش

فجر التمثيل

فرع عكاظ الادبية

في هاته الايام تشاهد (توزر الجريد) شبيبة مباركة فتيه تسير وراء مثل عليا في الحياة بخطى سريعة ثابتة ساعية الى غايات تصل الماضي المفعم بالحاضر الباسم فالمستقبل المجهول طموحا الى الكمال الذي تبتغيه الانسانية الحساسة الشاعرة وازاء ذلك فقد اسست جمعية عكاظ منذ اشهر وسرى النشاط مع عروق الشباب فتكون جمعية للتمثيل سماها الينبوع . ولكن ما دامت المسؤولية ملقاة على كل اهل فئه دون اخرى بدون تسابق وتنازع فلن تجد هذا الشعب يساير التطور . الا اذا اندفعت جميع الطبقات للمغامرة والمسابقة وغاصت في صميم الحياة لتعرض صورا فنيه شيدها الشعب وتردد اناشيد تبعث في القلب شعرا وفي النفس حسا يوحي ما تتطلبه الامة ويلهم الى ما فيه خير وسداد . فقد كونت جمعية مباركة فرعا لجمعية عكاظ الادبية بتوزر تعمل لرفع مستوى الشعب والسير بالتمثيل سيرا يؤدي الرسالة ويكمل الجهود ويعين على تربية الامة وتهذيبها . متوخيه تعاطي امراضنا الفكرية والاجتماعيه حتى نسير بالحياة شوطا بعيدا سحيقا اذا لم نتمشى معها كما يتطلب ذلك طموح نفوسنا وتطور قصارى شعب رغب في الحياة وينكب العقبات كشعب حساس شاعر هاته الجمعية النبيله (فجر التمثيل) ستجدد العزم في كد عرق ينبض من قلوب شباننا وتبعث اغانيها في جو من الهدوء والوفاق والوئام عاملة على الاخوة وبذلك تكون مودية لشيء من رسالتها في الحياة

وهذه اسماء الهيئة الوقتية لهذه الجمعية الفنية

الرئيس الشرفي - جناب المراقب المدني بتوزر

الرئيس	احمد مامون
نائبه	عبد الله بورقعه
الكاتب العام	محمد الازهر الشابي
نائبه	ابراهيم بن احمد
امين المال	محمد الصالح الساكر
نائبه	احمد بن عمار اللموشي
المدير الفني	التيجاني بن محمد حسن

الاعضاء العاملون

عرابي مامون . الناصر بن شريط . التيجاني ابن يوسف . محمد مشعب . الهادي بن عمر . الامين بن عبد اللطيف

الكاتب العام - محمد الازهر الشابي

استدعاء كافة صناع الحماجية

المرغوب بكل تاكيد من جميع صناع الحماجية حضور الاجتماع الذي سيقع بمقهى الهناء قرب باب منارة على الساعة السابعة مساء اليوم وذلك لانتخاب الهيئه الجديدة لمجلس النقابه وغير ذلك من المسائل الهامة ولذا من واجب كافة الرفقاء عدم التخلف

مجلس النقابة
محمد بن احمد الراشدي

« نجمة الضواحي »

علمنا ان فرقة تمثيلية تسمى « نجمة الضواحي » اسست ببلدة رادس الجميلة وكانت مثلت بأتم النجاح روايتين : « هرون الرشيد » و « صلاح الدين » ومثلت ايضا في مساء يوم السبت الماضي الرواية المعروفة « عائدة » على مسرح البلدية تحت ادارة الممثلين المشهورين الفاضلين الاستاذ علاله الصفايحي والاستاذ عبد الرحمان الضاوي وكان بطل الرواية الشاب الانجب عبد الكريم التازركي وكانت تمثل دور عائدة بكل الاتقان ابنة صديقنا السيد عبد الرحمان الضاوي ووقع بمناسبة تمثيل هذه الرواية اقبال عظيم على الفرقة الجديدة المتركبة من شبان البلدة وكنا نرى في ذلك المساء بقاعة التمثيل اعيان البلدة منهم كاهية رئيس البلدية واكبر موظفي العاصمة .

واننا نشكر بهذه المناسبة السادة علاله الصفايحي وعبد الرحمان الضاوي وعبد الكريم التازركي ونتمنى لهذه الفرقة الاسلامية نجاحا باهرا ومستقبلا زاهرا .

حول ادارة القلة

والمدرسة القرءانية بسوسه

عود على بدء

لما كانت جمعية المدارس القرءانية تعتبر من اهم واجباتها الدفاع عن مصلحة هذا النوع من المدارس الذي لا يزال بكل الاسف مهضوم الجانب من الحكومة ومسكوت عنه من الامه التي لم يشعر الكثير منها بمزايا هذا المشروع وربما وجدت شرذمة قليلة العدد تناصب المدارس العداء لجهلها بحقائق الاشياء ومرونتها على العبث والكيد ساء الجمعية وجود هذه الشرذمة المحاربة للقرءان بين الشعب التونسي وازداد اسفها لما بلغها ما تقوم به ادارة القلة بسوسه من الاعمال المخجلة ضد مشروع المدرسة فقررت مكاتبة القلة والمفاهمة معها على قاعدة المسالمة ويلوح ان الخطة التي اتخذتها الجمعية لم يقدر لها النجاح في النفوس التي مرنت على المعاكسة واتجهت نحو الهدم في وقت تسعى فيه جمعية المدارس لمساعدة الحكومة على سن نظام ملائم من سائر نواحيه لحياة مشروع يهم كافة المسلمين لذلك قررت الجمعية ان تكتب هذا الانذار الثاني لادارة القلة لتتبصر في عاقبة الامر ولتعلم ان جمعية المدارس عازمة على اذاعة بيان للناس وتحرير احتجاجات متنوعة للمراجع العليا ونشر جميع ما قامت به وتقوم من المكائد تحت ستار الخفاء حتى ترعوي عن غيها وتتقي الله في مشروع لا يهم السوسي فقط بل يهم التونسيين كافة وللجمعية عودة للموضوع

ادارة الجمعية

انها لا منية جيدة

كنا سمعنا بمزيد السرور والارتياح . وان عناية الملك المعظم سدد الله اعماله متجهة نحو سن قوانين زجرية قاسية ضد كل من يسب الدين الاسلامي الحنيف . وبما ان حومتنا بها عدد ليس بالقليل من الاوغاد . جعلوا المرهم الوحيد لغضبهم هو سبهم للجلالة وللانبياء عليهم الصلاة والسلام . . ! وهناك من يسب الله اثناء المزاح . . لذلك فاننا نترقب في صدور تلك القوانين بفارغ صبر . . . وختاما اننا نشكر حضرة العلامة المرشد الخوجي المحترم . وندعو الله ان يمد لنا في حياة مليكنا الجليل المفدى

توزر — الحفناوي الصديق

اليد السوداء تعبث في المنستير

فهل قدر لهذا الشعب المسكين ان يذهب ضحية لاهواء الرجعيين وان تقدم رجاله قربانا على مذبح الاستبداد . وان يكون التنكيل برجاله المصلحين ملهاة ومسلاة لاناس عاهدوا شيطانهم على ان يكونوا اعداء للانسانية . واتخذوا موثقا من انفسهم على ان يكونوا خداما لشهواتها واهوائها واحقادها ولو ادى بهم الى خيانة وطنهم . واولئك المسلمون الجغرافيون المراءون المتملقون المتلبون بالفضيلة الكاذبة المتظاهرون بالصلاح والتقوى ولا تعجب في هذا الزمن وبالاخص في شعب كهذا الشعب الذي حاق به الظلم وعم فيه الجهل والفقر من اناس مسخوا في اخلاقهم وانتزعت منهم الارادة وروح الاستقلال في العمل وماتت ضمائرهم . واصبحوا عبيدا لاهوائهم ! ان يكونوا آلة في ايدي الرجعيين يعبثون بها كما شاؤوا ويستخدمونها في مآربهم واهوائهم ولا عليهم حينئذ اذا كانوا حجر عثرة في سبيل رقي وطنهم وخانوا وطنهم وباعوا دينهم مقابل دريهمات يقضون بها مآرب شهوات انفسهم .

انّ ما يقع بالمنستير في هاته الايام من اراجيف واكاذيب تلصق باهاليها وارهاب مروع من سجن وتفتيش ديار ما تقشعر منه الجلود لاعظم دليل على ما اقول - حقا ان السرقات كثرت في هاته المدة ووقع منذ ايام باسقانص من المنستير حادث مروع وذلك بينما السيد احمد المعموري عامل المنستير في محل سكناه باسقانص في الليل اذ سمع جلبة وحركة غير اعتيادية وما عتم حتى سمع طلق عيار على نافذة غرفة نومه فحطم بلورها . وروعت العائلة ومن حسن الحظ ان كان السيد العامل اذ ذاك في غير غرفته تلك ومن الغد كانت السلطة عاملة في تفتيش الديار ومعها قابلة معرض ولكن ديار من ؟ ديار اناس امناء لم تحم حولهم ادنى شبهة لتهمة وكان وقوع التفتيش في غير حضرة اربابها . مع ارواع الصغار والنساء وجعلهم يصرخون في ذهول . ثم وقعت بعد ذلك بيوم محاولة حرق بباب ادارة المجلس البلدي ومن لطف الله ان الجاني لم يفلح في عمله هذا ولكن اذناب السلطة حاولوا واجتهدوا ان تلصق هاته التهمة بمن صح - برجال المنستير الفضلاء الدستوريين ولكنهم خابوا في محاولتهم هذه لان وقوع ذلك منهم يعد من رابع المستحيلات . كما يعلمون ويتحققون ونحن ناسف لوقوع مثل هذا ونرجو من السلطة ان تتريص في بحوثها حتى لا تأخذ البريء بالمذنب وان لا تتأثر باكاذيب اولائك الذين لا ضمائر لهم

ونتعجب من هاته الحملة التي قامت بها جريدة النهضة على اهالي المنستير من مجرد مكاتبة اتصلت بها او من مقابلة وقعت بين احد محرريها وبين . . . وما عهدنا بمحررها ان يجمح به القلم الى مثل هذا حتى ينسب اهاليها الى النزق والطيش وان يلصق بهم تهما هم برءاء منها ونتصحه ان لا يعود الى مثل هذا حتى يتثبت . . . . ونهمس في اذنيه بان الفاعل لهاته الاعمال الشنيعة هي يد (رجعية) سوداء تعبث . . . . . .

المنستير



PUBLICITÉ
28, Rue S Bou Krissan, Tunis- Tél. 34-40


ADMINISTRATION
1, Imp. du Chanteur Télég. Ez-Zeman-Tunis

في الشبيبة المدرسية

هل تتطور العربية؟

لمندوبنا الخاص

قام الشاب الاديب الاريب السيد الهادي الجموسي رئيس القسم التمثيلي للشبيبة المدرسية بمحاضرة جدل عنوانها «هل تتطور العربية ؟» وافتتحها بقوله : كاني بالكثير منكم يتعجبون من هذا الاستفهام الانكاري . ولكن ثقوا اني لا أقصد الهدم والتحطيم او استبدال لغتنا العزيزة باخرى بل غرضي هو السعي في ادخال عوامل جديدة على لغتنا تنمي ثروتها وتضم اليها اسماء ما وقع اكتشافه من الاشياء العلمية . والتطور ليس معناه اخراج الشيء من طور الى آخر بل يكون بادخال تحسينات جديدة على ذلك الشيء الاصلي المراد تطويره .

ثم اشار الى اللغات العتيقة كاليونانية والرومانية اللتين قد بلغتا سابقا شاوا عظيما في مراتب السؤدد والعز حتى ضرب الدهر تينك الامتين بعصا الذل ولم يبق من تلك اللغات الا كونها تدرس ببعض المدارس كما يدرس غيرها من اللغات العتيقة .

وذكر ان لغتنا العربية لغة حية ولكنها حياة تقليد . والحياة التي نطلبها لها هي ان تساير الحياة المشاهدة من جميع نواحيها وان تصور ذوق القرن العشرين لا عصر الابل ووأد البنات . وقال ان للكلمات كما للكائنات حياة فان وجدت الجو الصالح بها عاشت والا فلا . والشرط الاساسي للكلام هو سهولته . واورد المحاضر امثلة من ابيات الشعراء الذين جاروا التطور واجادوا في هذا الباب وبالاخص الشيخ الخضر ابن الحسين الذي يقول في وصف الباخرة :

(ومن عجائب ما تدريه في سفر
قوم تقاد الى الجنات بالنار !)

وبعد ان لام المحاضر الشعراء الذين لا يزالون يسلكون الطرائق العتيقة في شعرهم قال ان لغتنا ايها السادة سهل واسع به الازهار والرياحين وصرح ممرد من الفتوة والشباب . ولكن .. بجانب ذلك توجد بها ينابيع ناضبة لا يجمل بنا انكارها . والواجب ان تصرف الجهود لاسترداد المفقود والمحافظة على الموجود .

وان من يلقي نظرة على الادب العربي قبل الاسلام وبعده يرى ان القوم كانوا في ذلك العهد يعبرون بالادب عما يخالج ضمائرهم ويصورون به الوسط الذي يعيشون فيه بحيث يمكن للمتتبع ان يستخلص تاريخ العرب قبل الاسلام من شعرهم وكذلك اخلاقهم وعاداتهم وفي ذلك دليل واضح على صدق لهجتهم وعلى ان ادبهم ادب الوجدان لا ادب اللسان .

وبعد ان ضرب المحاضر الامثال لكل من الادبين المشار اليهما تعرض الى صدر الاسلام والدولة الاموية وظهور الطبقة التي رفعت الادب في ذلك العهد وطورته احسن تطوير حتى فاق ادب الجاهلية . كما تعرض الى الدور العباسي وبين كيف ترقى الادب فيه الى طور آخر وكيف وقع تعريب الكتب والتصانيف من مختلف اللغات كالفارسية وغيرها . وكيف ظهرت في هذا العصر طبقة مجددة كان زعيماها المتنبي والمعري وكيف ثار عليهما المحافظون كما ثاروا على فيكتور هيقو عند ما اشهر طريقته الادبية ولكن ذلك لم يفت في عزائمهم واصلوا سيرهم في طرائقهم التي ارتضوها وبذلك قدموا للادب العربي اجل الخدمات

ثم تكلم على الاندلسيين وما ابدعوا في الادب العربي وتفننوا فيه وكيف كانت اشعارهم تحكي الماء السلسبيل والنسيم العليل كهذه القطعة الرقيقة الجميلة :

كحل الدجى يجري * من مقلة الفجر
على الصباح
ومعصم النهر * في حلل خضر
من البطاح

وقال المحاضر انه بانقراض عصر الاندلس انقضى آخر عصر من عصور الابتداع . اما النهضة التي نشات اخيرا بالشرق فالمتامل فيها يجدها نهضة سطحية وانتقد المحاضر بشدة اولئك الادعياء الذين اضروا بالادب العربي مضرة كبرى وصيروه في شبه فوضى وقال المحاضر في هذا الصدد انك تجد من يدعي لنفسه الشاعرية والتفوق والنبوغ واذ بحثت عن مبلغه من العلم والادب وجدت كل ما هنالك هو انه قد تمكن من نظم بضعة ابيات خالية من الروح والاحساس . وقال ايضا وان مما زاد الطين بلة قيام بعض المغرورين باقامة حفلات الاعجاب والتكريم لاولئك الادعياء المقلدين

وختم السيد الجموسي محاضرته بالتنويه بشان الادب العربي الذي قال ان اشعته قد اخذت تشرق علينا من العالم الجديد «اميريكا» وهو الادب الذي ينتجه الادباء المهاجرون الى القارة الاميريكية والمعبر عنه بادب المهجر . وتفاءل بان شعراء العربية وكتابها سوف لا يلبثون ان ينسجوا على منوال اولئك الادباء المهاجرين ويتبعوا خطاهم في مضمار الابداع والاختراع حتى تحدث لنا بذلك ثروة ادبية كبرى ونصل الى ما نبتغيه من تطور للغتنا العزيزة وادبنا المحبوب

وبإثر انتهاء هذه المحاضرة وقف رئيس الشبيبة المدرسية الشاب الاديب الحازم السيد عمار الدخلاوي وشكر المحاضر على ما بذله من مجهود في تحضير هذه المحاضرة . ثم علق على بعض الاراء التي ابداها المحاضر في شان تطور اللغة العربية . ثم قام المحاضر وحرض اخوانه على معاضدة هيئة الشبيبة المدرسية ادبيا وماديا وكذلك مؤازرة قسمها التمثيلي واجاب الرئيس على تعليقه المشار اليه

وقام بعده الشاب السيد محمد عياد وحث اخوانه ايضا على معاضدة الشبيبة المدرسية ومعاضدة قسمها الرياضي مبينا ما سينتجه هذا القسم من الفوائد الصحية الجزيلة . ثم ختم السيد عمار الدخلاوي هذا الاجتماع .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس
المطبعة التونسية